الطبراني عن علي فما رمت ولا صوبت من ذود دفع الى النبي صلى الله
عليه وسلم الراية **قوله انفذ** بضم الفاء **ورسلك** بكسر الراء وسكون
السين المهملة اي امض لوجهك على رفقك ورسلك من غير عجلة
وساحتهم ما حولها **قوله ثم ادعهم الى الاسلام** اي
الذي هو معنى شهادة ان لا اله الا الله ومن هذا الحديث
طابق الحديث الترجمة وفيه ان الدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله
المراد بها الدعوة الى الاخلاص فيها وترك الشرك والا فاليهود
يقولونها ولم يفرق النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة اليها بينهم وبين
من لا يقولها من مشركي العرب **قوله واخبرهم بما يجب عليهم
من حق الله تعالى فيه** اي في الاسلام كالصلاة والزكاة وغيرهما
فان اجابوك الى ذلك فقد اجابوا للاسلام وان امتنعوا عن شيء
من ذلك فالقتال باق بحاله فتبين ان النطق بالشهادتين
دليل على العصمة لا انه عصمة او يقال هو العصمة لكن بشرط العمل
قوله فوالله لأن بفتح اللام والهمزة **وحمر** بضم الحاء المهملة و
سكون الميم **والنعم** بفتح النون والعين المهملة اي هداية
الرجل على يديك خير لك من ان يكون لك الابل الحمر جميعها وهي
انفس اموال العرب وكانوا يضربون بها المثل **باب**

تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله

التوحيد هو معنى
لا اله الا الله **قوله وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون
يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب الاية** روى البخاري
عن ابن مسعود كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن
فاسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم وقال السدي عن ابي صا
لح عن ابن عباس قال عيسى وامه وعزير والشمس والقمر وقال
مجاهد عيسى وعزير والملائكة قال شيخ الاسلام وهذه الاقوال
كلها حق فان
الاية تعم كل

كلها حق فان الاية تعم كل من كان معبوده عابدا لله سواء كان
من الملائكة او من الجن او البشر والسلف يذكرون في تفسيرهم
جنس المراد بالاية على نوع التمثيل كما يقول الترجمان لمن سأله
ما معنى لفظ الخبز فيريه رغيفا فيقول هذا فالاشارة الى نوعه
لا الى عينه وليس مرادهم بذلك تخصيص نوع دون نوع مع شمول
الاية للنوعين فالاية خطاب لكل من دعا من دون الله مدعوا
(?) وذلك المدعو يبتغي الى الله الوسيلة ويرجو رحمته
ويخاف عذابه انتهى فالتوحيد هو ترك ما عليه المشركون من
عبادة الملائكة والانبياء والاولياء والصالحين **قوله اتخذ
وا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله الاية** الا
حبار العلماء والرهبان العباد اي اتخذوا علماءهم وعباد
هم اربابا من دون الله في اتباعهم في تحريم ما احل الله وتحليل
ما حرم الله وقد دخل عدي بن حاتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمعه يقرأ هذه الاية اتخذوا احبارهم ورهبانهم قال
فقلت انهم لم يعبدوهم قال بلى انهم حرموا عليهم الحلال وحللوا
لهم الحرام فاتبعوهم فذلك عبادتهم اياهم رواه احمد والتر
مذي وحسنه قال الشارح ومراد المصنف في ايراد
هذه الاية هنا ان الطاعة في تحريم الحلال وتحليل الحرام
من العبادة المنفية عن غير الله **قوله ومن الناس
من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله** قا
ل المصنف ذكر الله انهم يحبون اندادهم كحب الله فدل على
انهم يحبون الله حبا عظيما ولم يدخلهم في الاسلام فكيف بمن
احب الند حبا اكبر من حب الله فكيف بمن احب الند و
حده ولم يحب الله قال الشارح مراده ان معنى التوحيد

Copyright © King Saud University